



جامعة مداوشن

كلية الادارة

أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارتي التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات
لدى أطفال الإعاقة السمعية برياض الأطفال بمدينة الرياض

اعداد:

سارة مشعي الدوسري

المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة لجامعة مداوشن لاستكمال متطلبات نيل درجة الدكتوراه

في التربية



MIDOCEAN UNIVERSITY

Faculty of Education

**The Effect of Some Active Learning Strategies on Enhancing
Social Communication and Emotional Regulation Skills
among Hearing-Impaired Children in Kindergartens in
Riyadh**

Prepared by:

سارة مشعي الدوسري
Kingdom of Saudi Arabia

A dissertation submitted to Midocean University in partial fulfillment of the requirements
for the degree of Doctor of Philosophy (Ph.D.) Education

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

يقدم هذا الفصل الإطار العام للدراسة، إذ يعالج موضوع أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشط الجماعي، التعلم التعاوني، والألعاب التعليمية التفاعلية) في تنمية مهارتي التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية برياض الأطفال في مدينة الرياض، واضعاً الموضوع في سياقه النظري والعملي ومبيناً وجهته في ضوء توجهات رؤية المملكة 2030 نحو التعليم الدامج وجودة حياة المتعلمين. يبدأ الفصل بمقدمة تُبرز الصلة الجوهرية بين التعلم النشط وتمكين الطفل ضعيف السمع من التفاعل الآمن والفعال داخل البيئة الصفية، ثم يعرض مشكلة الدراسة في ضوء فجوة بحثية محلية تتمثل في محدودية الأعمال التي تقيس بصورة منظّمة أثر حزمة متكاملة من الاستراتيجيات النشطة على بُعدين اجتماعيين مركزيين في مرحلة الطفولة المبكرة. كما يتناول الفصل أسئلة الدراسة وأهدافها المتمثلة في تحليل أثر كل استراتيجية على حدة ومقارنة الفروق بين الاستراتيجيات في تنمية التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات، ويُبرز أهمية الدراسة النظرية (إثراء الأدبيات العربية في التربية الخاصة المبكرة) والتطبيقية (تزويد معلمات الروضة والمشرفين بأدلة عملية قابلة للتطبيق). ويُختتم الفصل بعرض فرضيات الدراسة ونموذجها المفاهيمي الذي يربط بين الاستراتيجيات النشطة كمتغيرات مستقلة وبين مهارات التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات كمتغيرين تابعين، تمهيداً للفصول اللاحقة التي تتناول الإطار النظري والدراسات السابقة والمنهجية والتحليل الإحصائي.

مقدمة الدراسة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال حجر الأساس في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته الاجتماعية والانفعالية، حيث تُمثل هذه المرحلة التربوية بيئة غنية بالتفاعلات التي تسهم في اكتساب المهارات الضرورية للاندماج الاجتماعي السليم. وتزداد أهمية هذه المرحلة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، الذين يواجهون تحديات متعددة تتعلق بمحدودية التواصل اللفظي، وصعوبات التفاعل الاجتماعي، وضعف التنظيم الانفعالي، الأمر الذي قد يحدّ من قدرتهم على التكيف داخل البيئة التعليمية (جمال، 2023؛ Sammari & Naceur, 2022؛ Lingås Haukedal et al., 2022).

في ضوء التحولات التربوية الحديثة، برزت استراتيجيات التعلم النشط بوصفها متغيراً مستقلاً رئيساً في العديد من الدراسات، وكمدخل تعليمي فاعل يُعزز مشاركة الطفل، ويُحفّز تفاعله الذاتي والجماعي، بما يسهم في تحسين المهارات الحياتية والتربوية على حد سواء. وقد أكدت الأدبيات التربوية فعالية هذه الاستراتيجيات في تطوير العديد من المهارات الجوهرية للأطفال، مثل مهارات التواصل الاجتماعي، والضبط الانفعالي، والتفاعل الإيجابي، لا سيما لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (جمال، 2023؛ عبيد، 2021).

أظهرت نتائج دراسات عربية وأجنبية أن برامج التعلم النشط القائمة على أنشطة تفاعلية مثل اللعب الجماعي، والألعاب التعليمية، والتعلم التعاوني (وهي تمثل في هذه الدراسة المتغيرات المستقلة)، قد

أحدثت تأثيرات إيجابية ملموسة في المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع، وساهمت في تحسين جودة تفاعلهم مع البيئة المدرسية والمجتمعية (Sammari & Naceur, 2022)؛ عبيد ومأحي، 2020).

في ظل التوجهات التعليمية الحديثة في المملكة العربية السعودية، وخصوصاً ما تنادي به رؤية المملكة 2030 من تمكين الطفل وتنمية مهاراته منذ المراحل المبكرة، برزت الحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية حديثة تراعي الفروق الفردية وتستثمر الإمكانيات التفاعلية المتاحة في مؤسسات التعليم المبكر. وتأتي مدينة الرياض، بوصفها العاصمة التعليمية والإدارية للمملكة، في طليعة المدن التي تشهد تنوعاً في بيئات رياض الأطفال، من حيث الإمكانيات والمناهج والفئات المستهدفة، بما في ذلك الأطفال ذوو الإعاقة السمعية. من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أثر ثلاث استراتيجيات من التعلم النشط وهي: اللعب النشط الجماعي، التعلم التعاوني، والألعاب التعليمية التفاعلية (كمتغيرات مستقلة) في تنمية مهارتي التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات (كمتغيرين تابعين) لدى أطفال الإعاقة السمعية في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض. تهدف الدراسة إلى سد فجوة معرفية قائمة في الأدبيات المحلية، وتقديم تصور عملي يسهم في تطوير البرامج التربوية الموجهة لهذه الفئة، ويدعم الرؤية الوطنية نحو تعليم نوعي وشامل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمثل الأطفال ذوو الإعاقة السمعية فئة ذات احتياجات تربوية خاصة، يواجهون تحديات متعددة تتعلق بمحدودية التواصل اللفظي، وصعوبات التفاعل الاجتماعي، وضعف التنظيم الانفعالي، ما يؤثر سلبًا على جودة اندماجهم في البيئة التعليمية والاجتماعية (Sammari & Naceur, 2022؛ عبيد، 2021). بينت الدراسات أن هذه الفئة غالبًا ما تُظهر مستويات منخفضة في مهارات مثل التواصل، المشاركة، التعاطف، والضبط الانفعالي مقارنة بأقرانهم السامعين (Lingås, 2022؛ Haukedal et al., 2021؛ عبيد، 2021).

من جهة أخرى، تؤكد الأدبيات التربوية الحديثة فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك فئة ضعف السمع، من خلال تعزيز التفاعل والمشاركة النشطة وتحفيز المهارات الحياتية. فقد أظهرت نتائج دراسة (الزهراني، 2022) أن اللعب النشط الجماعي أسهم في تحسين المهارات الاجتماعية وتنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، بينما أثبتت دراسة جمال (2023) أن البرامج القائمة على الألعاب التعليمية فعّالة في تعزيز مهارات الاستماع والتفاعل لدى أطفال الروضة ضعف السمع. كذلك، كشفت دراسة عبيد (2021) أن استراتيجيات التعلم النشط أثرت بشكل إيجابي على مهارات التواصل، والمشاركة، والضبط الانفعالي.

رغم هذه الأدلة، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على برامج تدريبية قصيرة المدى تُطبّق مباشرة على الأطفال. كما أن بعض الدراسات اقتصرَت على قياس مهارة واحدة فقط (مثل الاستماع

أو التفكير الإبداعي أو التمييز السمعي)، دون النظر إلى المهارات الاجتماعية كمنظومة متكاملة تتضمن أبعادًا أساسية مثل التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات، وهما من المهارات الجوهرية التي تمكن الطفل من التفاعل مع محيطه والانخراط في الحياة اليومية بشكل سليم (Sammari & Naceur, 2022). ويمكن ملاحظة الفجوة البحثية أيضًا في قلة الدراسات العربية الحديثة التي تناولت أثر استراتيجيات التعلم النشط على المهارات الاجتماعية لدى أطفال الإعاقة السمعية في مرحلة رياض الأطفال تحديدًا، إذ ركزت بعض الدراسات على طلاب المراحل العليا أو على ذوي إعاقات عقلية أو فكرية (هجرس، 2024؛ الزهراني، 2022؛ عواد، 2022)، فيما لم تُعطِ مرحلة الطفولة المبكرة ما تستحقه من اهتمام في هذا السياق، على الرغم من كونها مرحلة حرجة لتأسيس المهارات الاجتماعية.

بناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

السؤال الرئيسي الأول:

ما أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشطة الجماعية، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض

الأطفال بمدينة الرياض؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر استخدام اللعبة النشطة الجماعية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

ذوي الإعاقة السمعية؟

2. ما أثر استخدام التعلم التعاوني على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي

الإعاقة السمعية؟

3. ما أثر استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى

الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

4. ما الفروق في أثر استراتيجيات التعلم النشط (اللعب النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب

التعليمية التفاعلية) على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة

السمعية؟

السؤال الرئيسي الثاني:

ما أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (اللعب النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب

التعليمية التفاعلية) على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض

الأطفال بمدينة الرياض؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما أثر استخدام اللعب النشط الجماعي على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال

ذوي الإعاقة السمعية؟

2. ما أثر استخدام التعلم التعاوني على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي

الإعاقة السمعية؟

3. ما أثر استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال

ذوي الإعاقة السمعية؟

4. ما الفروق في أثر استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب

التعليمية التفاعلية) على تنمية مهارات تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي

الإعاقة السمعية؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

1. سد فجوة بحثية واضحة في الأدبيات: أغلب الدراسات السابقة – مثل دراسة جمال،

(2023) تناولت أثر البرامج التعليمية على جانب واحد من المهارات (كالاستماع أو التنظيم

الانفعالي)، أو استخدمت تصميمًا تجريبيًا محدودًا. أما هذه الدراسة، فتتميز بتناولها المتغير التابع

وهو المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، وتنظيم الانفعالات) من زاوية جديدة تعتمد

على رأي المعلمين كمصدر أساسي لتقدير فاعلية الاستراتيجيات التعليمية، وهي زاوية لم تحظَ

بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة.

2. الإضافة العلمية إلى مجال التربية الخاصة: تنطلق أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات العربية

التي تناولت أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة

السمعية في مرحلة الطفولة المبكرة، لا سيما في السياق المحلي السعودي.

3. أشارت دراسة (Sammari & Naceur, 2022) ودراسة عبيد، (2021) الى فعالية

البرامج التعليمية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الصمم العميق، إلا أن هذه الدراسات ركزت على برامج تدريبية متخصصة دون دمج واضح لاستراتيجيات التعلم النشط كإطار تربوي شامل.

4. بناء نموذج مفاهيمي محلي قابل للتطوير :من خلال دمج استراتيجيات (اللعبة النشط

الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) كمتغيرات مستقلة، وربطها ببعدين من أبعاد المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، وتنظيم الانفعالات)، تقدم الدراسة نموذجًا يمكن اعتماده في دراسات محلية أو مقارنة مستقبلاً، مما يعزز من تراكم المعرفة العلمية في هذا المجال.

MIDOCEAN UNIVERSITY

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. خدمة الميدان التربوي في مدينة الرياض :تشكل مدينة الرياض نموذجاً حضرياً متنوعاً من حيث

بيئات رياض الأطفال الحكومية والخاصة، وهي تمثل بيئة مثالية لاختبار فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ما يوفر بيانات تطبيقية يمكن الاستفادة منها في التخطيط التعليمي على مستوى المدينة.

2. دعم معلمي ومعلمات التربية الخاصة في تحسين ممارساتهم الصفية :نتائج الدراسة تُمكن المعلمين

من اختيار وتطبيق الاستراتيجيات الأنسب لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات لدى

الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، استنادًا إلى معطيات واقعية مستقاة من بيئة عملهم، وهو ما لم يكن متاحًا لهم بشكل ممنهج من قبل.

3. توجيه مطوري المناهج والمشرفين التربويين: من خلال تقديم أدلة عملية على فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الاجتماعية الأساسية، يمكن لمطوري المناهج في وزارة التعليم السعودية إعادة تصميم الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال لتكون أكثر توافقًا مع حاجات هذه الفئة.

4. مواءمة أهداف الدراسة مع رؤية المملكة 2030 حيث تعكس الدراسة توجهات المملكة في دعم دمج ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العام، وتحسين جودة الحياة التعليمية لهذه الفئات من خلال تعزيز قدراتهم الشخصية والاجتماعية، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر شمولًا وعدالة.

MIDOCEAN UNIVERSITY

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي الأول: بيان أثر استراتيجيات التعلم النشط (اللعب النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض الأطفال بمدينة الرياض.

يتفرع من الهدف الرئيسي الاول الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر اللعب النشط الجماعي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة السمعية.

2. التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة السمعية.

3. التعرف على أثر الألعاب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة السمعية.

4. التعرف على الفروق في أثر استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

الهدف الرئيسي الثاني: بيان أثر استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) في تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض الأطفال بمدينة الرياض.

يتفرع من الهدف الرئيسي الثاني الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر اللعبة النشط الجماعي في تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية.

2. التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية.

3. التعرف على أثر الألعاب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية.

4. التعرف على الفروق في أثر استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

فرضيات الدراسة

في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، تُعد استراتيجيات التعلّم النشط من أبرز الأساليب التعليمية التي تُسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتنمية القدرات الانفعالية لدى فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، خاصة في مرحلة رياض الأطفال (Herring & Woolsey, 2020؛ Yue, 2024؛ Alkathiri et al., 2024). وانطلاقاً من هذا المفهوم، تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر ثلاث من استراتيجيات التعلّم النشط، وهي اللعب النشط الجماعي، التعلّم التعاوني، والألعاب التعليمية التفاعلية (بصفتها متغيرات مستقلة) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات (بصفتها متغيرين تابعين) لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض الأطفال بمدينة الرياض. واستناداً إلى ما قدمته الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في مجال التعليم النشط والتدخلات الموجهة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فقد تم بناء مجموعة من الفرضيات الرئيسية والفرعية التي تسعى إلى تحليل هذه العلاقات وقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية في ضوء تطبيق تلك الاستراتيجيات.

الفرضية الرئيسية الأولى (H1): يؤثر تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط (اللعب النشط الجماعي، التعلّم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) بشكل إيجابي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض الأطفال بمدينة الرياض.

الفرضيات الفرعية لـ H1:

H1.1: هناك تأثير إيجابي معنوي للعب النشاط الجماعي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

H1.2: هناك تأثير إيجابي معنوي للتعلم التعاوني على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

H1.3: هناك تأثير إيجابي معنوي للألعاب التعليمية التفاعلية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

H1.4: هناك فروق متميزة ذات أثر بين تفعيل استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشاط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) وفقاً للموقف التعليمي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

الفرضية الرئيسية الثانية (H2): يؤثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشاط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) بشكل إيجابي على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى أطفال الإعاقة السمعية في رياض الأطفال بمدينة الرياض.

الفرضيات الفرعية لـ H2:

H2.1: هناك تأثير إيجابي معنوي للعب النشاط الجماعي على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

H2.2: هناك تأثير إيجابي معنوي للتعلم التعاوني على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

H2.3: هناك تأثير إيجابي معنوي للألعاب التعليمية التفاعلية على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

H2.4: هناك فوارق متميزة ذات أثر بين تفعيل استراتيجيات التعلم النشط (اللعبة النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية) وفقاً للموقف التعليمي على تنمية مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

مفاهيم الدراسة والمصطلحات الأساسية

• استراتيجيات التعلم النشط: هي مجموعة من الأساليب التعليمية التفاعلية التي تجعل الطفل مشاركاً فعالاً في عملية التعلم من خلال أنشطة عملية ولعبة وتعاون، بهدف تنمية مهاراته الاجتماعية والانفعالية والمعرفية، بدلاً من اقتصره على التلقّي السلبي للمعلومات (Yue, 2024; Alkathiri et al., 2024; Herring & Woolsey, 2020; عبيد، 2021).

التعريف الإجرائي: يقصد باستراتيجيات التعلم النشط في هذه الدراسة الأنشطة والتعليمات الصفية القائمة على اللعب، والتعاون، والحركة، والمشاركة المباشرة التي تُطبّق على أطفال الروضة ذوي الإعاقة السمعية وفق برنامج تدريسي محدّد، ويُقاس تطبيقها من خلال بطاقة ملاحظة مُعدّة مسبقاً لرصد سلوك الطفل ودرجة مشاركته وتفاعله داخل الصف.

- **استراتيجية الألعاب التعليمية التفاعلية:** هي أنشطة تعليمية ذات طابع ترفيهي تُستخدم لإشراك الأطفال في مواقف تعلم نشطة من خلال اللعب المنظم الذي يهدف إلى دعم النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي، وتعزيز الانتباه والتفاعل والمشاركة، وخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (جمال، 2023؛ عبيد وماحي، 2020).

التعريف إجرائي: في هذه الدراسة، تُعرّف استراتيجية الألعاب التعليمية التفاعلية بأنها مجموعة منظّمة من الألعاب اللفظية والبصرية واللمسية المقدمة داخل الصف لأطفال الروضة ذوي الإعاقة السمعية، تُنفذ فرديًا وجماعيًا بهدف تنمية التفاعل والتواصل والمهارات الاجتماعية، ويُقاس تطبيقها من خلال بطاقة ملاحظة مُعدّة لرصد استجابات الأطفال أثناء الأنشطة.

- **استراتيجية التعلم التعاوني:** أحد استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على العمل الجماعي وتفاعل الأقران داخل مجموعات صغيرة، حيث يسهم هذا النمط في تعزيز تبادل الأفكار وبناء المهارات الاجتماعية، خاصة لدى الأطفال من ذوي الإعاقات السمعية (Yue, 2024).

التعريف إجرائي: في هذه الدراسة، يقصد بالتعلم التعاوني توظيف المعلمة أنشطة صفية تعتمد على تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة للعمل معًا على مهام تعليمية، مما يتيح فرصًا للتفاعل اللفظي وغير اللفظي، ويسهم في تحسين مهارات التواصل والانفعالات لدى الطفل ضعيف السمع.

- **استراتيجية اللعب النشط الجماعي:** اللعب النشط الجماعي هو نشاط منظم يشارك فيه مجموعة من الأطفال، ويعتمد على الحركة والتعاون والتفاعل الجماعي، وقد ثبتت فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (عبيد، 2021).

التعريف إجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من الألعاب الحركية الجماعية مثل ألعاب التتابع أو التوازن أو الأدوار، التي تُمارس داخل أو خارج الصف، بإشراف المعلمة، وتستهدف تحسين قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره والتفاعل مع زملائه، وتُعد أحد مكونات البرنامج التدريبي المطبق.

- **المهارات الاجتماعية:** تشير المهارات الاجتماعية إلى قدرة الطفل على إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين بطريقة إيجابية ومقبولة اجتماعيًا، وتشمل مهارات التواصل، التعاون، ضبط الانفعالات، والمشاركة (Sammari & Naceur, 2022؛ عبيد، 2021).

التعريف إجرائي: هي مجموعة من السلوكيات التي يُظهرها الطفل ذو الإعاقة السمعية أثناء تفاعله داخل الصف، ويقاس في هذه الدراسة من خلال أدائه في بُعدين: مهارات تنظيم الانفعالات، ومهارات التواصل الاجتماعي، باستخدام استبانة مُعدة لهذا الغرض تُجيب عليها المعلمات.

- **مهارات تنظيم الانفعالات:** تعرف بأنها القدرة على التحكم في المشاعر، وضبط التعبيرات الانفعالية بطريقة مناسبة للمواقف الاجتماعية، وهي من المؤشرات الأساسية للصحة النفسية لدى الأطفال ضعاف السمع (عبيد، 2021).

التعريف إجرائي: في هذه الدراسة، تشير إلى قدرة الطفل على تهدئة نفسه، والتعبير عن مشاعره مثل الغضب أو الحزن بطريقة مقبولة اجتماعيًا داخل موقف اللعب أو التعلم، وتقاس من خلال بنود مخصصة ضمن استبانة تقييم المهارات الاجتماعية.

- **مهارات التواصل الاجتماعي:** تشير إلى قدرة الطفل على إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية خلال التفاعل مع الآخرين، وتشمل استخدام الإشارات، وتبادل الأدوار، والاستجابة المناسبة، وهي مهارات متأثرة بشكل مباشر بالإعاقة السمعية (Lingås, 2022؛ Haukedal et al., 2022).

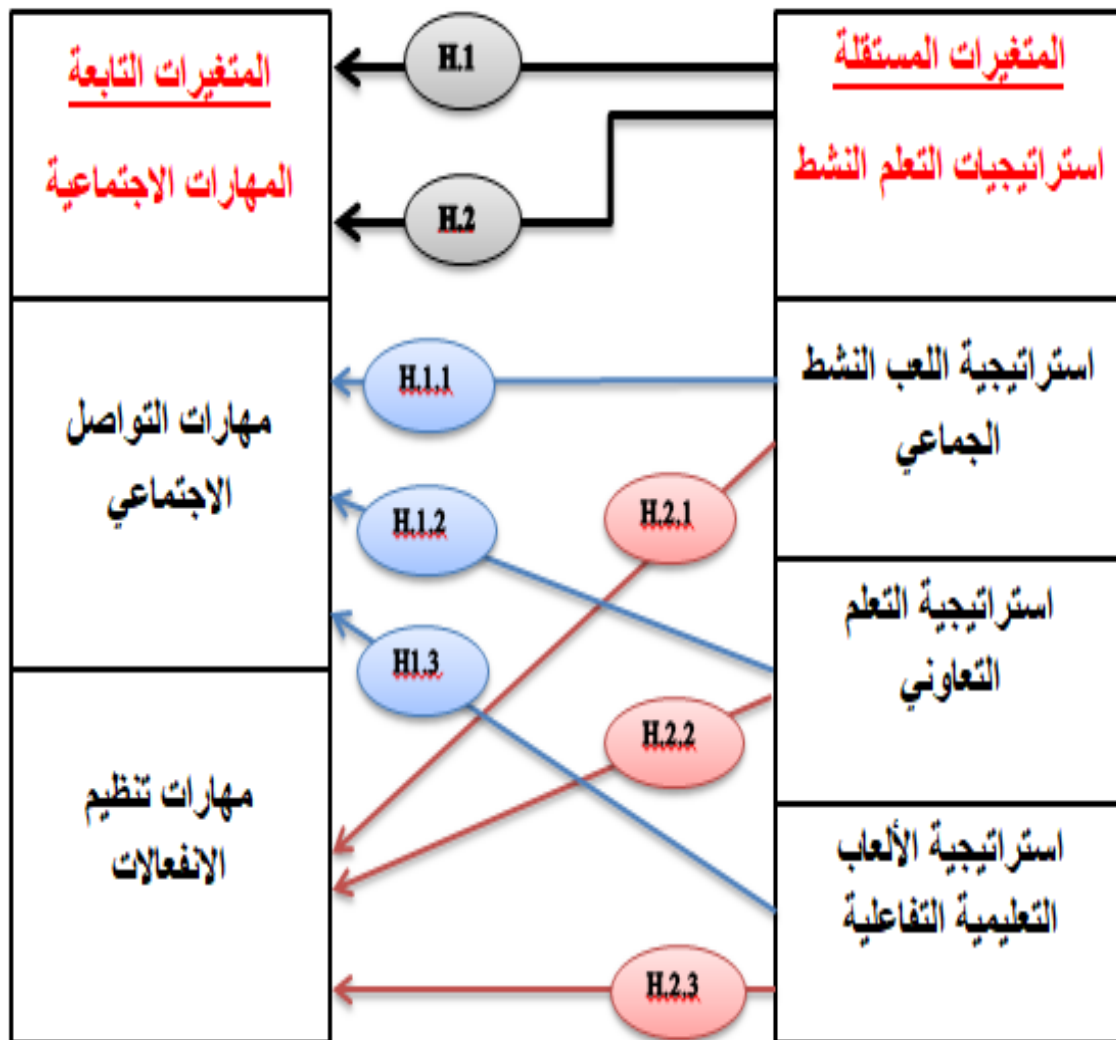
التعريف إجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة قدرة الطفل ضعيف السمع على التفاعل مع المعلمة وزملائه من خلال تعبيرات الوجه، الإشارات، أو الكلام (إن وُجد)، في مواقف لعب أو تعلم مشتركة، ويتم قياسها باستخدام استبانة تقييم التواصل الاجتماعي.

نموذج الدراسة

في إطار التحقق من فرضيات الدراسة، تم اعتماد نموذج بحثي بنائي يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الأساسية. حيث تُعد استراتيجيات التعلم النشط المتغير المستقل، ممثلة في ثلاث استراتيجيات رئيسية وهي (اللعب النشط الجماعي، التعلم التعاوني، الألعاب التعليمية التفاعلية)، لما لها من ملاءمة لخصائص فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، كما تدعمها الأدبيات السابقة مثل دراسة عبيد، (2021) و دراسة جمال، (2023). أما المتغير التابع في الدراسة، فيتمثل في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، والتي تم تصنيفها إلى بعدين رئيسيين هما: (مهارات التواصل الاجتماعي) و (مهارات تنظيم الانفعالات) ، لما لهما من أهمية في تعزيز اندماج الأطفال في بيئة التعلم، وفقاً لما أشار إليه (Sammari & Naceur (2022 و (Lingås Haukedal et al. (2022).

يأخذ النموذج في اعتباره تحليل الفروق في مدى فاعلية كل استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط في تنمية كل بعد من أبعاد المهارات الاجتماعية، بما يوفر تصورًا عمليًا دقيقًا لتوجيه الممارسات التربوية داخل رياض الأطفال. ويوضح الشكل الآتي التصميم العام للدراسة والعلاقات بين المتغيرات.

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة والفرضيات



نموذج الدراسة من اعداد الباحث استنادا على دراسة كل من عبيد، (2021)؛ وجمال، (2023).

حدود الدراسة: (المكانية ، الزمانية ، البشرية)

تخضع هذه الدراسة لعدة حدود يجب أخذها بعين الاعتبار عند تعميم نتائجها، وتُصنّف كما يلي:

1. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مراكز ورياض الأطفال المتخصصة في التربية الخاصة

للأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، دون التعميم على

مناطق أخرى.

2. الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة خلال الفترة ما بين (سوف يحدد لاحقا). اما بالنسبة

لفترة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط فسوف تمتد الى لمدة ثمانية أسابيع، مع إجراء القياس

القبلي والبعدي ضمن هذه الفترة.

3. الحدود البشرية: تشمل الدراسة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و

6 سنوات، المسجلين في المراكز المختارة، والذين لم يسبق لهم تطبيق استراتيجيات التعلم النشط

محل الدراسة، والذين حصلت الموافقة الخطية لأولياء أمورهم على المشاركة.

4. الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على أثر ثلاث استراتيجيات محددة من استراتيجيات التعلم

النشط وهي: اللعب النشط الجماعي، التعلم التعاوني، والألعاب التعليمية التفاعلية، على تنمية

مهارات التواصل الاجتماعي وتنظيم الانفعالات فقط، دون النظر إلى مهارات أو جوانب

تنموية أخرى. كما تقتصر الدراسة على قياس التأثير خلال فترة محددة (ثمانية أسابيع) دون

متابعة طويلة الأمد.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

عبيد، سمية، و ماحي، إبراهيم. (2020). بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارة الضبط والمرونة عند المعاق سمعياً: دراسة حالة إكلينيكية بمدرسة صغار الصم، ولاية تيارت: دائرة السوق. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12 (01)، 575-590. <https://asjp.cerist.dz/en/article/112197.590-575>

عبيد، سمية. (2021). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين بعض المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل، مهارة المشاركة والتعاطف، مهارة الضبط والمرونة) عند المعاقين سمعياً (رسالة دكتوراه، جامعة وهران <https://ds.univ-oran2.dz:8443/jspui/handle/123456789/4790>)

حسن، رجاء. (2024). فاعلية التعلم النشط لإكساب الصم وذوي الإعاقة السمعية مهارات فن الكروشيه لتنفيذ ملابس أطفال. *مجلة الفنون، الأدب، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (109)، 102-122. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1169>

الزهراني، ناصر. (2022). فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة أم القرى*، (26)، الجزء الأول. <https://doi.org/10.56760/EVST1091>

المنيا، إيمان، عبد الوهاب، علي & غبيش، ناصر. (2021). فاعلية تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارة التمييز السمعي لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. *مجلة الطفولة والتربية، جامعة القاهرة - كلية رياض الأطفال* <https://doi.org/10.21608/jkfb.2021.157952>

عواد، شروق. (2022). أثر الألعاب الرقمية على تنمية المهارات المعرفية للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في مراكز التربية الخاصة في ع مان (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية).

جمال، داليا. (2023). برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. *مجلة الطفولة*، 24، المجلس التخصصي الرئاسي للتعليم والبحث العلمي، مصر. <https://doi.org/10.21608/JCHILD.2023.194743.1132>

عمرو، رمضان، سيد، شيماء. (2021). فاعلية برنامج تدريبي سمعي قائم على الحاسوب في تحسين مهارات المعالجة السمعية لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين بالمدارس الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (7)22.

مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار - وزارة التعليم. (بدون تاريخ). *إحصاءات التعليم العام*. <https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/gestats.aspx>

هجرس، منى. (2024). دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحياتية للطفل: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة حورس*، 13 (1)، 1-63. https://journals.ekb.eg/article_324549.html

Herring, T. J., & Woolsey, M. L. (2020). Three suggested teaching strategies for students who are deaf or hard of hearing. *Support for Learning*, 35(1).

<https://doi.org/10.1111/1467-9604.12314>

Khasawneh, M. A. S. (2024). The impact of implementing active learning strategies to enhance Islamic education concepts and deductive thinking skills among students with learning difficulties. *Pakistan Journal of Life and Social Sciences*, 22(2), 19680–19705. <https://doi.org/10.57239/PJLSS-2024-22.2.001442>

Lingås Haukedal, C., Bø Wie, O., Schaubert, S. K., Lyxell, B., Fitzpatrick, E. M., & von Koss Torkildsen, J. (2022). Social communication and quality of life in children using hearing aids. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 152, Article 111000. <https://doi.org/10.1016/j.ijporl.2021.111000>

Sammari, E., & Naceur, A. (2022). The effectiveness of an intervention program for the development of social and emotional capacities of children with a hearing impairment. *Psychology*, 13(7), 1025–1062. <https://doi.org/>

Alkathiri, S. ., & Bahket, S. & Dutton, E. (2024). The effectiveness of a training program based on active learning strategies in developing the creative thinking skills of female students with learning disabilities. *Cogent Education*, 11(1), 2413235. <https://doi.org/10.1080/2331186X.2024.2413235>

Yue, J. (2024). Educational strategies for students with hearing impairment: An international perspective and developmental path analysis. *Journal of Education Humanities and Social Sciences*, 45, 229–235. <https://doi.org/10.54097/f5pdxv98>